

القسامة فى الفقه الإسلامى
رسالة دكتوراة
مقدمة من الطالب : طارق محمد غزالى محمد

وتكونت لجنة المناقشة من :

أ.د. يوسف قاسم مشرفاً ورئيساً

أ.د. حسين عبيد عضواً

أ.د. / عبد المجيد مطلوب عضواً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ شكر وتقدير

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وبعد ...

أجد لزماً على قبل الخوض في غمار هذه الرسالة أن أشيد بالجهود المشكورة التي بذلها أستاذي العلامة الأستاذ الدكتور / يوسف قاسم حفظه الله وجعله ذخراً للإسلام والمسلمين لتفضل سيادته بالإشراف على هذه الرسالة ولما لقيته من سيادته من حسن توجيه وجميل الرعاية حتى وصلت هذه الرسالة إلى الغاية التي رمى إليها سيادته ولم يكن في استطاعتي أن أصل إلى ما وصلت إليه إلا بجميل مؤازرته وتشجيعه وخلقه العلمي الأصيل وثقافته الواسعة والتي أفدت منها أقصى ما وسعني الإفادة .

وكما لا يفوتني أن أشيد بجهود الأستاذين الجليلين الأستاذ الدكتور حسنين عبيد والأستاذ الدكتور محمد فرغلي عضوي لجنة المناقشة والحكم على هذه الرسالة لتفضلهما بالنظر فيها وما أحسن ما قال العماد الأصفهاني :

« إنني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتاباً في يوم إلا قال في غده : لو غير هذا لكان أحسن ، ولو زيد كذا لكان يستحسن ، ولو قدم هذا لكان أفضل ، ولو ترك هذا لكان أجمل . وهذا من أعظم العبر ، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر » .

ومن حكمة الشعر :

إن تجد عيباً فسد الخسلا جل من لا عيب فيه وعلا

تلميذكم

طارق محمد

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

● مقدمة :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا
وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا
إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ
مُسْلِمُونَ ﴾ (١) .

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ
مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ ، وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ (٢) .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيداً يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ
لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً ﴾ (٣) .

أما بعد ، فإن أصدق الحديث كتاب الله وأحسن الهدى هدى محمد ﷺ وشر
الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار (٤) .

● وعن أهداف البحث أقول وبالله تعالى التوفيق ومنه المعونة :

١ - القسامة : هي إحدى الطرق لإثبات جريمة القتل قال الشنقيطي (٥)

(١) سورة آل عمران ، الآية رقم ١٠٣ .

(٢) سورة النساء ، آية رقم ١ .

(٣) سورة الأحزاب ، الآية رقم ٧٠ ، ٧١ .

(٤) رواه أبو داود ج ٣ ص ٣٣١ ، وصحيح مسلم ج ٢ ص ١٢ طبع المكتبة المصرية ومطبعاتها .

(٥) أضواء البيان ج ٣ ص ٥٠١ ، ٥٠٢ طبعه الشيخ بن عوض بن لادن والمؤلف هو محمد =

الفهرس

رقم الصفحة	الموضوع
١١ - ٣	تقديم وتقسيم وخطة البحث
٣٣٧ - ١٢	القسم الأول : وفيه أبواب
٦٢ - ١٥	الباب الأول : ماهية القسامة وفيه فصلان
	الفصل الأول وفيه مباحث :
٣٠ - ٢٣	المبحث الأول : تعريف القسامة
٤٨ - ٣١	المبحث الثاني : أدلة الإثبات وعلاقتها بالقسامة
٦٢ - ٤٩	الفصل الثاني : دلائل مرتبطة بالقسامة
١٢٩ - ٦٣	الباب الثاني : أصول القسامة وفيه فصلان
	الفصل الأول وفيه ثلاث مباحث :
٧٣ - ٦٦	المبحث الأول : دليل القسامة من القرآن
١٠٤ - ٧٤	المبحث الثاني : دليل القسامة من السنة
١٠٧ - ١٠٥	المبحث الثالث : دليل القسامة من الإجماع
	الفصل الثاني فيه مبحثان :
١١٥ - ١٠٩	المبحث الأول : دليل القسامة من المعقول
١٢٩ - ١١٦	المبحث الثاني : مطاعن المستشرقين
٢٨٠ - ١٣١	الباب الثالث وفيه ثلاثة فصول
١٩٣ - ١٣٤	الفصل الأول : ركن القسامة وفيه مباحث

١٥٠ - ١٣٧	المبحث الأول : من يبدأ الخلف
١٦٣ - ١٥١	المبحث الثانى : من يحلف أيمان القسامة
١٩٣ - ١٦٤	المبحث الثالث : عدد أيمان القسامة
٢٢٥ - ١٩٤	الفصل الثانى : النكول فى القسامة وفيه أربعة مباحث .
٢٠٤ - ١٩٥	المبحث الأول : النكول وأثره فى القسامة
٢١١ - ٢٠٥	المبحث الثانى : الإبراء فى القسامة
٢٢٠ - ٢١٢	المبحث الثالث : ما يسقط حقوق أهل القسامة
	المبحث الرابع : أثر نكول أولياء القتل ورفضهم لأيمان
٢٢٥ - ٢٢١	المدعى عليه فى القسامة
٢٨٠ - ٢٢٧	الفصل الثالث : شروط القسامة وفيه مباحث
٢٦٧ - ٢٢٨	المبحث الأول : اللوث
٢٧٥ - ٢٦٨	المبحث الثانى : الدعوى من أولياء القتل
٢٨٠ - ٢٧٦	المبحث الثالث : شروط أخرى للقسامة
٣٣٧ - ٢٨١	الباب الرابع : وفيه فصلان : آثار القسامة
٣٠١ - ٢٨٣	الفصل الأول : فى الخلاف على وجوب القود
٣٣٧ - ٣٠٢	الفصل الثانى : فى آثار القسامة
٤١٩ - ٣٣٩	القسم الثانى : تطبيقات القسامة وفيه بابان
٣٩٦ - ٣٤١	الباب الأول : تطبيقات القسامة فى النفس وفيه فصلان .
	الفصل الأول : تطبيقات القسامة فى النفس فى الفقه
٣٤٩ - ٣٤٣	الإسلامى
٣٩٦ - ٣٥٠	الفصل الثانى : تطبيقات القسامة فى النفس فى القضاء المصرى

٤١٩ - ٣٩٧	الباب الثانى : تطبيقات القسامة فيما دون النفس وفيه فصلان
٤٠٨ - ٣٩٩	الفصل الأول : تطبيقات القسامة فيما دون النفس فى الفقه الإسلامى
٤١٩ - ٤٠٩	الفصل الثانى : تطبيقات القسامة فيما دون النفس فى القضاء المصرى
٤٢٤ - ٤٢١	خاتمة
٤٥٥ - ٤٢٥	مراجع البحث
٤٥٨ - ٤٥٦	الفهرس

تم البحث بحمد الله .

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان بتصويب الأخطاء المطبعية
التي وردت بالرسالة

الخطأ	المصواب	رقم الصفحة	رقم السطر	ملاحظات
١ - زوجها	زوجها	٦	٦	
٢ - لَكُمْ	لَكُمْ	٦	٦	
٣ - أَعْمَالُكُمْ	أَعْمَالُكُمْ	٦	٩	
٤ - ذُنُوبُكُمْ	ذُنُوبُكُمْ	٦	١٠	
٥ - أَنْ	إِنْ	٨	٩	
٦ - أَنْ	إِنْ	٩	٣	
٧ - يَقْضَى	يَقْضِ	١٩	١٨	
٨ - يَقْضَى	يَقْضِ	٢٠	٩	
٩ - يَقْضَى	يَقْضِ	٢٠	١١	
١٠ - أَنْ	إِنْ	٣٨	٦	
١١ - أَنْ	إِنْ	٧١	٥	
١٢ - أَنْ	إِنْ	٧١	٩	
١٣ - أَنْ	إِنْ	٧٢	٢	
١٤ - أَنْ	إِنْ	٧٢	٨	
١٥ - أَنْ	إِنْ	٧٤	٣	
١٦ - أَنْ	إِنْ	٧٤	٦	
١٧ - أَنْ	إِنْ	٧٤	١٠	
١٨ - أَنْ	إِنْ	١١٣	٣	
١٩ - أَنْ	إِنْ	١٥١	١٣	

الخطأ	المصواب	رقم الصفحة	رقم السطر	ملاحظات
٢٠ - أن	إن	١٥٤	٩	
٢١ - أن	إن	١٧٦	٨	
٢٢ - أن	إن	١٩٢	١٨	
٢٣ - أن	إن	٢١٤	١٢	
٢٤ - إعطاءه	إعطائه	٢٢٢	١٠	
٢٥ - أن	إن	٢٤٦	٩ ، ١٠	
٢٦ - أن	إن	٢٤٨	٦ ، ١٠	
٢٧ - نقص في المتن		٣٢٩	٣	سقط من السطر الثالث ثلاثون دخلت في السنة الثالثة
٢٨ - أن	إن	٣٣٤	٦ ، ٩	
٢٩ - درهماً	درهم	٣٣٤	٢	

بيان بتصويب الأخطاء المطبعية
التي وردت بالرسالة

الخطأ	الصواب	رقم الصفحة	رقم السطر	ملاحظات
١ - رجال	رجالا	٦	٧	
٢ - أن	إن	١٥٠	١٨	
٣ - محمد	أحمد	٤٢٨	٨	
٤ - مراجع من السطر الخامس وحتى السطر الثاني عشر .	بدون تاريخ والمراجع بقاعة الشيخ علي الخفيف رحمه الله بكلية الحقوق جامعة القاهرة .	٤٤٣		
٥ - مراجع من السطر الحادي عشر وحتى الرابع عشر وكذا السطر الآخر .	موجودة بقاعة الشيخ علي الخفيف بكلية الحقوق جامعة القاهرة .	٤٥١		
٦ - مراجع من السطر السادس وحتى السطر السابع عشر .	موجودة بقاعة الشيخ علي الخفيف بكلية الحقوق جامعة القاهرة .	٤٥٢		
٧ - مراجع من السطر الأول وحتى السطر الآخر .	موجودة بقاعة الشيخ علي الخفيف ومؤلفات الدكتور محمد البهي طبع مكتبة وهبة بمصر .			
٨ - مراجع من السطر الأول وحتى السطر السابع عشر .	موجودة بقاعة الشيخ علي الخفيف ومؤلف الدكتور مصطفى حلمي طابعة مكتبة الزهراء بمصر .	٤٥٤		

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان بتصويب الأخطاء المطبعية

والتي وردت بالرسالة

الخطأ	تصويب الخطأ	رقم الصفحة	ملاحظات
دليل	دليلا	١٢	السطر رقم ١٦
سبب	سببا	٢١	السطر رقم ١٨
عبد الله	عبد الله بن سهل	٢٥	السطر رقم ٨
الراجع	الراجع	٤٦	السطر رقم ١٢
العراقي	العربي	٦٦	السطر رقم ١١ من الهامش
قطنى	قطن	٧٧	السطر رقم ٨ من الهامش
تذكر	تذكر	٨٣	السطر رقم ١٠
أفتستحقون	أفتستحقون	٨٨	السطر رقم ٢١
إبنا	إبنا	٩٤	السطر رقم ١٤
أبو	أبى	٩٥	السطر رقم ٥ من الهامش
ابن	بن	١٠٣	السطر رقم ١٦ من الهامش
المدعى	المدعى عليه	١١٣	السطر رقم ١١
أحد	أحداً	١٤٣	السطر رقم ٧
روايين	راويين	١٤٥	السطر رقم ١١
بالحديث	الحديث	١٥٠	السطر رقم ١
أم	أمة	١٥٤	السطر رقم ١ من الهامش
الخمسون	الخمسون	١٦٧	السطر رقم ٥ من الهامش
غيرهما	غيرها	١٣	السطر رقم ٤
إحتمال	احتمال	٢٢٢	السطر رقم ٢
إحتراز	احتراز	٢٢٥	السطر رقم ٢
إستلانا	استلانا	٢٢٣	السطر رقم ٨
إحتلاف	اختلاف	٢٢٥	السطر رقم ٩
تفقه	تفقه	٢٢٥	السطر رقم ٣ من الهامش
إختلفت	اختلفت	٢٢٩	السطر رقم ١
إرتكاب	ارتكاب	٢٣٢	السطر رقم ٩
وما	وأما	٢٣٣	السطر رقم ٩
إحتمالا	احتمالا	٢٣٤	السطر رقم ٢ من الهامش
إستخرج	استخرج	٢٥٣	السطر رقم ١٠

الخطأ	تصويب الخطأ	رقم الصفحة	ملاحظات
إنفعالا	انفعالا	٢٥٤	السطر رقم ١١
إرتكاب	ارتكاب	٢٥٦	السطر رقم ١
إصطدامها	اصطدامها	٢٥٧	السطر رقم ٤
إختبار	اختبار	٢٥٧	السطر رقم ٧
عمنا	علفنا	٢٦٣	السطر رقم ١٧
شهداً	شهدا	٢٦٦	السطر رقم ٤ من الهامش
الدعوة	الدعوى	٢٦٨	السطر رقم ٨
منا	ما	٢٨٤	السطر رقم ٨
أفتستحقون	افتستحقون	٢٩٤	السطر رقم ١٦
للرويات	للروايات	٢٩٨	السطر رقم ٢
إستحقوا	استحقوا	٣٥١	السطر رقم ١
إستخدم	استخدم	٣٥١	السطر رقم ١٥
إجترأ	اجترأ	٣٥١	السطر رقم ٢٠
إستنتج	استنتج	٣٥٢	السطر رقم ٧
إستحسن	استحسن	٣٥٢	السطر رقم ١
إنطبقات	انطبقت	٣٥٥	السطر رقم ١٧
إستجوابه	استجوابه	٣٥٧	السطر رقم ٩
الاقتضاء	الاقتضاء	٣٦٠	السطر رقم ١١
فإعتادا	فاعتادا	٣٦٠	السطر رقم ١٥
إعتادوا	اعتادوا	٣٦١	السطر رقم ٣
إستفاضة	استفاضة	٣٦١	السطر رقم ٥
اتهمت	إتهمت	٣٦٢	السطر رقم ٤
إستعراف	استعراف	٣٦٣	السطر رقم ٥
إنكشفا	انكشفا	٣٦٣	السطر رقم ١٤
الإحتمال	الاحتمال	٣٦٤	السطر رقم ١١
لاجترأة	لاجترأة	٣٦٥	السطر رقم ٦
إستفسارة	استفسارة	٣٦٩	السطر رقم ١٨
إرتكاب	ارتكاب	٣٧١	السطر رقم ١٧
إرتكاب	ارتكاب	٣٧٢	السطر رقم ٣
إرتكابه	ارتكابه	٣٧٣	السطر رقم ١١
اتهمت	إتهمت	٣٧٧	السطر رقم ٥
إنتوى	انتوى	٣٨٠	السطر رقم ١١
إنتسوا	انتسوا	٣٨٢	السطر رقم ٦

الخطأ	تصويب الخطأ	رقم الصفحة	ملاحظات
بإختلاط	بإختلاط	٣٨٥	السطر رقم ٧
إعتماد	اعتماد	٣٨٥	السطر رقم ٢٢
إطمأنت	اطمأنت	٣٨٥	السطر رقم ٢٢
إطمأنت	اطمأنت	٣٨٦	السطر رقم ١
إذا	إذ	٣٨٦	السطر رقم ٨
إعتياده	اعتياده	٣٨٦	السطر رقم ٨
الإبتدائى	الابتدائى	٣٨٦	السطر رقم ١٦
إعتاد	اعتاد	٣٨٦	السطر رقم ١٧
الإعتداء	الاعتداء	٣٨٦	السطر رقم ١٨
إرتكابه	ارتكابه	٣٨٧	السطر رقم ٤
الإختلاس	الاختلاس	٣٨٧	السطر رقم ٥
إعتقاد	اعتقاد	٣٨٧	السطر رقم ٦
إرتكابه	ارتكابه	٣٨٧	السطر رقم ٢٢
إرتكابه	ارتكابه	٣٨٨	السطر رقم ٣
إستعرف	استعرف	٣٨٨	السطر رقم ١٢
إستظهر	استظهر	٣٨٨	السطر رقم ١٧
إطمئنان	اطمئنان	٣٨٩	السطر رقم ١٣
إرتكابها	ارتكابها	٣٨٩	السطر رقم ٢٥
إرتكاب	ارتكابها	٣٨٩	السطر رقم ٢٦
إستعرافاً	استعراف	٣٩٠	السطر رقم ١
إرتكاب	ارتكاب	٣٩٠	السطر رقم ٢
إعتراف	اعتراف	٣٩٠	السطر رقم ٨
إرتكاب	ارتكاب	٣٩٠	السطر رقم ٨
إستخلصت	استخلصت	٣٩٠	السطر رقم ١٠
دليل	دليلاً	٣٩١	السطر رقم ٤
أساسى	أساسياً	٣٩١	السطر رقم ٤
إستناد	استناد	٣٩١	السطر رقم ٣
إستعراف	استعراف	٣٩١	السطر رقم ٦
ثلاثائة	ثلاثمائة	٤٠٢	السطر رقم ٢٢
فإعترف	فأعترف	٤٠٥	السطر رقم ٢
إستدلت	استدلت	٤٠٩	السطر رقم ١٢
إستدعى	استدعى	٤٠٩	السطر رقم ١٣
إعتاد	اعتاد	٤١١	السطر رقم ١٦

الخطأ	تصويب الخطأ	رقم الصفحة	ملاحظات
إرتكاب	ارتكاب	٤١١	السطر رقم ١٦
الإعتداء	الاعتداء	٤١١	السطر رقم ١٧
إرتكابه	ارتكابه	٤١٢	السطر رقم ٣
الإختلاس	الاختلاس	٤١٢	السطر رقم ٤
إعتقاد	اعتقاد	٤١٢	السطر رقم ٧
إعتقادها	اعتقادها	٤١٢	السطر رقم ١٠
إرتكاب	ارتكاب	٤١٣	السطر رقم ٧
إستغاثة	استغاثة	٤١٦	السطر رقم ٧
إستغاثتها	استغاثتها	٤١٦	السطر رقم ١٦
إستصدروا	استصدروا	٤١٨	السطر رقم ٢
إرتكب	ارتكب	٤١٨	السطر رقم ٣
لإرتكاب	لارتكاب	٤١٨	السطر رقم ٤
إعتادت	اعتادت	٤١٨	السطر رقم ٧
إلأعتياد	الاعتياد	٤١٨	السطر رقم ٨
إستتدت	استتدت	٤١٩	السطر رقم ١٥
إستدعاء	استدعاء	٤٢١	السطر رقم ١٤
الإصطلاح	الاصطلاح	٤٢١	السطر رقم ١٤
إضطراب	اضطراب	٤٢١	السطر رقم ١٦

